مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 11 / العـدد: 02 (2023)، ص: 1683-1704

السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين

Aggressive behavior in delinquent juveniles

ط.د. محمد مساوي[1]، أ. د. فتيحة كركوش[2]

[1] مخبر الصحة النفسية، التربية، الموهبة والإبداع جامعة البليدة 2 لونيسي علي (الجزائر)، messaoui42@gmail.com

[2] جامعة البليدة 2 لونيسي علي (الجزائر)، f.kerkouche@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/30 تاريخ القبول: 2023/08/27 تاريخ النشر: 2023/10/06

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف السلوكات العدوانية الأكثر إنتشارا عند الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى بعض الخصائص السوسيوديمغرافية والمتمثلة في طبيعة السكن، المستوى الاقتصادي لأسرة، أنجزت الدراسة على عينة قوامها (30) من الأحداث الجانحين تراوحت أعمارهم بين (10-18) سنة في ظل المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لآمال عبد السميع باظة وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته. توصلت نتائج الدراسة إلى أن السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين هي السلوك العدواني المادي، الغضب، العدائية والسلوك العدواني اللفظي، وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين تعزى لمتغيري طبيعة السكن والمستوى الإقتصادي للأسرة.

كلمات مفتاحية: السلوك العدواني، الأحداث الجانحين.

Abstract:

This study aimed to reveal the aggressive behaviors most prevalent among juvenile delinquents, in addition to some socio-demographic characteristics represented in the nature of housing, economic level of a family. The descriptive analytical approach remained, where the scale of aggressive and aggressive

behavior of adolescents was used by Amal Abdel Samie Baza, after confirming its validity and reliability.

The results of the study concluded that the most prevalent aggressive behaviors among delinquent juveniles are physical aggressive behavior, anger, hostility and verbal aggressive behaviour. there are statistically significant differences in the aggressive behavior of juvenile delinquents due to the variables of the nature of housing and the economic level of the family.

Keywords: aggressive behavior, juvenile delinquents.

***المؤلف المرسل: ط.د.** محمد مساوي

1. مقدمة

يحظى السلوك العدواني باهتمام كبير لدى العلماء باختلاف تخصصاتهم نظرا لانتشاره بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات، لا سيما بعدما أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة، لكونه سلوكا غير مقبول اجتماعيا لما له من نتائج سلبية تسبب أضرارا على الفرد والمجتمع وعلى الممتلكات على حد سواء، يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية كالأسرة والنظم والقوانين واللوائح والعقائد وجماعات الأقران والأعراف والعادات والتقاليد. حيث أن كل من يقوم بسلوك لا يتفق وهذه المعايير يعتبر سلوكه انحرافا .

لأن التربية تسعى بالإضافة لبناء الفرد إلى تنمية قدرته على التكيف مع التغيرات المختلفة في المجتمع، ولا يمكن تخيل أي مجتمع أو حتى الفرد الواحد أن يعيش دون أن يكون ملتزما بمعايير محددة، ويعمل على الحفاظ عليها، فإذا اتفق المحللين على أنواع السلوك المرغوب فيه فإن المجتمع سيكون بصورة عامة ثابتا ومستقرا، وبعكس ذلك سيصبح المجتمع في حالة من الفوضى والتفكك، فالالتزام بالسلوك المتفق عليه يؤدي إلى تقليل الصراع إلى حده الأدنى ويقلل من خطورة السلوك المنحرف وقد يزيد في العلاقات الانسانية. (العلي، 2002، ص 08)

وتعد ظاهرة الانحراف من الظواهر القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والأسباب المؤدية إليها، تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع، وكذلك الوضع الاقتصادي والثقافي، خاصة إذا تعلق الأمر بالأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد، وتورطوا في قضايا منافية للعرف والمعايير والأخلاق والقانون، (زرارقة، 2005، ص 02)

حيث أصبحت ظاهرة انحراف الأحداث، مشكلة اجتماعية سواء تعلق الأمر بالحدث نفسه أو بالمجتمع المحيط به، فهو يشكل خطرا على نفسه عندما يتعرض لمقاومة المجتمع والأسرة وعدم تقبل سلوكاته، الشيء الذي يعرضه لمشكلات نفسية خطيرة تزيد من إحباطه وشعوره بعدم التقبل من الآخرين، وهو خطر على المجتمع لأنه أصبح يشكل مصدرا للقلق والاضطراب لمؤسسات المجتمع ونظمه وأفراده أيضا،

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد فقط، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات،

ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات، منها العوامل النفسية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية، والسلوك ماهو إلا رد فعل تجاه هذه المؤثرات، وقد تعددت الأبحاث والدراسات حول السلوك العدواني في أهم هذه العوامل المؤثرة في السلوك التي تدفع الأبناء إلى اتخاد السلوك العدواني الذي يعاقب عليه القانون وهو الجنوح.

فمن الناحية الإجتماعية أكدت دراسة **(الدوسري، 2010) أن** الأحداث الجانحين بنسبة 57.5% من إجمالي أفراد العينة يسكنون حيا شعبيا، ونفس ما توصلت إليه دراسة **(الجلاد، 2012)** وجود علاقة عكسية ضعيفة بين السلوك العدواني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة، أي كلما زاد المستوى

الاجتماعي والاقتصادي، قل السلوك العدواني لدى الطلبة، أما دراسة **(سعيدي، 2014)** فقد توصلت الدراسة إلى انتشار جنحة الفعل المخل بالحياء لدى الأسر التي تعاني من أزمة السكن، أما من الناحية الاقتصادية فقد توصلت دراسة **(الجلاد، 2012)** إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين السلوك العدواني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة، أي كلما زاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، قل السلوك العدواني لدى الطلبة.

وعليه ارتأينا أن نطرح جملة من التساؤلات والمتمثلة في:

- ماهي السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير طبيعة السكن؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير المستوى الأقتصادي للأسرة ؟

الفرضيـات:

- السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين هي السلوك العدواني المادي، الغضب، العدائية والسلوك العدواني اللفظي.

- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير طبيعة السكن.

- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين تعزى لمتغير المستوى الأقتصادي للأسرة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

- التعرف على تأثير متغيرات البحث والمتمثلة في (طبيعة السكن، المستوى الأقتصادي للأسرة) والسلوك العدواني.

- تشخيص السلوك العدواني عند الحدث الجانح والانتهاء بمجموعة من الافتراضات للحد من هذه الظاهرة موجهة للأولياء و المؤسسات ذات العلاقة بهذه الفئة.

2. تحديد المفاهيم الأساسية: تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

1.2 . السلوك العدواني:

يعرف العدوان في اللغة العربية بأنه الظلم حسب ما ورد في في لسان العرب لابن منظور الإعتداء، التعدي والعدوان، بمعنى الظلم وقالت العرب فلان عدو فلان ومعناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه (ابن منظور، 2004، ص 279).

العدوان هو الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة ويعبر عنها ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وإلحاق الضرر ، كما يوجه أحيانا إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني. (عبد الستار، 2012، ص 35)

وعرفته (الشمري 2003) بأنه انفعال شديد يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي ويهدف إلى الإضرار بالشخص نفسه أو الآخرين أو من الممتلكات وقد يأخذ شكلا لفظيا، حركيا أو عقليا بصورة مباشرة أو غير مباشرة . (الشمري، 2003، ص87)

2. 2. أشكال السلوك العدواني: لقد قسم العلماء السلوك العدواني إلى عدة أشكال ومن بينها:

- **العدوان الجسدي:** أو البدني ويقصد به أفعال أو استجابات العداء التي يستخدم فيها الطالب القوة البدنية بهدف إيقاع الأذى بالأخرين (زملاء، إخوة، معلمين). (عمارة، 2008، ص23)

- **العدوان اللفظي:** وهو الذي يتضمن السب والشتم، الإغاضة، النقد، اللوم، التهكم، الهجاء، السخرية، التهديد، إطلاق الشائعات. (سري، 2013 ، ص 37)

- **العدوان الغردي:** يوجهه الشخص مستهدفا إيذاء شخص آخر طفلا كان أو كبيرا . (مرشد، 2006 ، ص39)

- **العدوان الجماعي:** يوجهه الأطفال ضد شخص أو أكثر كالاعتداء على طفل غريب، وأحيانا يوجه العدوان الجماعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم ، وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا. (الماحي، 2015، ص 145)

- **العدوان المباشر:** يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية وتعبيرات لفظية. (إبراهيم، 2011 :ص143)

- **العدوان غير المباشر:** عندما يفشل في توجيه العدوان إلى المصدر الأصلي، يتحول العدوان إلى شخص آخر هو كبش الفداء لوجود صلة تربطه بالمصدر الأصلي. (الزعبي، 2015 :ص46)

- **العدوان الموجه نحو الذات:** وقد يتجه العدوان نحو الذات الى ايقاع الأذى بالنفس مثل تمزيق الملابس أو الكتب أو لطم وجهه أو شر شعره أو ضرب الراس وجرح الجسم بالاظافر. (بدير، 2010، ص 127)

- **العدوان الموجه نحو الآخرين:** وهو أكثر مظاهر العدوان وضوحاً، ومن أهم دوافعه الغضب والكراهية والإحباط وهو العدوان الذي يرمي إلى إيذاء شخص ما وتخريب ممتلكاته سواء كان ذلك في صورة جسمية أو لفظية. (طه،2007، ص 94)

- **العدوان نحو الممتلكات:** يعتبر العدوان نحو الممتلكات أو الاشياء الخاصة بالآخرين هو السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه وإلحاق الضرر المادي،

كالتدمير وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة، مثل المباني، الأثاث، الوسائل، الحدائق، أو حول الأحقية في مكان ما. (عياش، 2009، ص18)

2. 3. الأحداث الجانجين:

هم الأشخاص الذين تقلّ اعمارهم عن 18 سنة، وارتكبوا أفعالاً تعتبر غير قانونية، مثل: الاعتداء والسرقة، أو الأفعال التي تعتبر غير قانونية فقط من منظور عدم ملاءمتها لعمر "الحدث" .(حمود، 2010 ،ص22)

ويقصد بهم في الدراسة الحالية: جميع الأطفال الذين تفوق أعمارهم 10سنوات وتقل عن 18سنة، ممن ارتكبوا جنح يعاقب عليها القانون الجزائري.

3. الدراسات السابقة:

إن الإطلاع على الدراسات السابقة تساعد الباحث على ضبط مجالات دراسته والإستفادة منها من خلال معاينة أهداف الدراسات، المناهج ، العينة، أساليب جمع البيانات، الأساليب الإحصائية، بالإضافة إلى مقارنة نتائجها وتسمح للباحث كذلك تجنب الأخطاء التي وقع فيها الباحثين السابقين والصعوبات التي واجهتهم. وعليه سوف نعرض بعض من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات دراستنا فيما يلي:

دراسة (مكي، 2005) التي هدفت إلى دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر تلاميذ المرخلة الابتدائية بجمهورية التشاد، شملت العينة 240 تلميذ وتلميدة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واعتمد على مقياس السلوك العدواني لباص وبيري، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي لخالد الطحان وعبد الحميد النشواني ، وجاءت النتائج كما يلي:

تتراوح درجات أبعاد السلوك العدواني المنتشر بين التلاميذ بين المتوسط وفوق المتوسط، عادا بعدي العدوان اللفظي والغضب فجاءت تحت المتوسط، وجود

علاقة ارتباطية طردية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والسلوك العدواني للإبن، أي كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، ارتفع السلوك العدواني للإبن، والعكس صحيح.

دراسة (الدوسري، 2010) تهدف هذه الدراسة إلى العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، استخدم الباحث على المنهج الوصفي وبلغ عدد أفراد العينة حدثا جانحا، وجاءت النتائج أن ما نسبته 57.5% من إجمالي أفراد العينة يسكنون حيا شعبيا، وأن من أسباب استخدام العنف هو الإدمان على المخدرات، غياب الوازع الديني ورفقاء السوء.

دراسة (الجلاد، 2012) هدفت إلى دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة، تم استخدام مقياسي السلوك العدواني والمستوى الاجتماعي من اعداد الباحث، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة من 414 طالب وطالبة من الصف السابع والتاسع أساسي بمدارس عمان، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ضعيفة بين السلوك العدواني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة، أي كلما زاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، قل السلوك العدواني لدى الطلبة.

دراسة (سعيدي، 2014) تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة الجزائرية الحديثة وعلاقتها بجنوح الأحداث .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، على عينة من 20 حدثا جانحا، وذلك باستخدام استمارة خاصة بالحدث كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: تخلي الأسرة عن الكثير من وظائفها وفقدانها توازنها البنيوي الذي تمثل في ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء،

والإفراط في التدليل وأساليب التربية الخاطئة، وانتشار جنحة الفعل المخل بالحياء لدى الأسر التي تعاني من أزمة السكن.

دراسة (راحيس، 2017) هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني لدى المراهق في دراسة مقارنة بين الجانحين والعاديين، حيث قدرت عينة الدراسة بـ (100) من الأحداث الجانحين المتواجدين في مراكز اعادة التربية والعاديين المراهقين في الوسط المدرسي وتتراوح أعمارهم مابين (11-19 سنة)، وبعد استخدام المنهج الوصفي المقارن، ومقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع مليجي باظة، وبعد المعالجة الإحصائية دلت النتائج على عدم وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين والعاديين، ووجود فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، سلوك العدائية وسلوك الغضب لصالح الجانحين.

دراسة (الذرعاني، بوعين والحدادي، 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين وكذلك التعرف على الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين حسب متغيرالنوع، المتغير الإقتصادي والتعليمي في مركز الأحداث بمدينة بنغازي، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني من إعداد "أرنولد باص Buss" و"مارك بيري Perry" 1992، على عينة من الأحداث الجانحين بلغ عددهم 100 منهم 30 من الإناث و70 من الذكور، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك العدواني كان مرتفعا عند مستوى الدلالة (0.01)، كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، وتبين أيضا وجود فروق في في المستوى التعليمي لصالح الغير متعلمين عند مستوى الدلالة (0.01) أي أن الغير متعلمين من أفراد العينة كانوا أكثر عدوانا،

بينما لم توجد فروق مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين حسب متغير المستوى الإقتصادي.

قام الباحثان بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي هدفت إلى معرفة السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين، وكذلك التعرف على بعض الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعيشها بعض أسر الأحداث الجانحين، واتفقت كذلك مع أغلب الدراسات في الإعتماد على المنهج الوصفي ومقياس السلوك العدواني، أما فيما يخص العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الأحداث الجانحين كعينة للدراسة.

4 .الجانب التطبيقي:

1.4. منهج الدراسة: استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة باعتباره الأنسب والملائم ،

4. 2. العينة :اعتمدنا في اختيار أفراد عينة هذه الدراسة على طريقة العينة المقصودة، تكونت من 30 حدثا جانحا، تم اختيارهم من قسم الأحداث بمحكمة باب الوادي بالجزائر العاصمة.

ومن خصائصها:

- أن تكون أفراد العينة من الأحداث الجانحين من الذكور .
- أن يتراوح سن أفراد العينة بين **10- 18** سنة.

4. 3. مجالات الدراسة: تتمثل مجالات الدراسة فيما يلي:

أ- المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من جوان 2022 إلى سبتمبر 2022.

ب- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بمحكمة باب الوادي –قسم الأحداث- بولاية الجزائر.

ج- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على مجموعة من الأحداث الجانحين المتابعين في قضايا الجنح.

4. 4. أساليب المعالجة الاجصائية: تمت المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بهذه الدراسة بواسطة المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، معاملات الارتباط بيرسون، سبيرمان – براون، جتمان وألفا كرومباخ، تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار المقارنات البعدية توكي.

5.4. أدوات جمع البيانات:

4. 5. 1. مقياس السلوك العدواني والعدائي "لآمال عبد السميع مليجي باظة":

قامت معدة المقياس بتصميم اختبار لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال سنة (1996) في صور ثلاثة منها السلوك العدواني الجسدي واللفظي وغير المباشر، ويقصد بالسلوك غير المباشر في هذا الإختبار العدائية والعدوان ذا الصبغة الأدبية أو الإجتماعية التعبيرية.

ثم قامت باعداد المقياس الحالي الخاص بالمراهقين يتكون من أربعة أبعاد أساسية وهي: 1- السلوك العدواني المادي، 2- السلوك العدواني اللفظي، 3- العدائية، 4- الغضب.

ويشمل كل مقياس فرعي على (14) بندا، وبالتالي يتكون المقياس ككل من (56) عبارة، وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (4-0) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية: (كثيرا جدا- كثيرا- أحيانا- نادرا- إطلاقا) (4-3-2-1-0)،

ثم قامت الباحثة (سامية ابريعم ،2017) بتقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي "لآمال عبد السميع مليجي باظة" في نسخته المصرية والتأكد من مدى ملائمته للتطبيق في البيئة الجزائرية، وقد أشارت النتائج إلى تمتع

مقياس السلوك العدواني والعدائي بقدر جيد من الصدق والثبات. (ابريعم، 2017، ص 393)

4. 5. 2. الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

من أجل التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قمنا ببعض الخطوات للتأكد من صدقه وثباته، ففي البداية عرض المقياس على لجنة من المحكمين وهم أساتذة علم النفس، للحكم على مدى تناسب فقرات المقياس مع الأغراض التي وضعت من أجلها، وقد جاءت نسبة اتفاق لجنة التحكيم على صلاحية المقياس عالية.

كما تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمحور المنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط بين **(0.39)** عند مستوى الدلالة **0.05** و**(0.89)** عند مستوى الدلالة **0.01**، كما تراوحت معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس بين **(0.44)** عند مستوى الدلالة **0.05** و**(0.75)** عند مستوى الدلالة **0.01**. وهو ما يشير إلى وجود قدر كاف من الصدق.

أما بخصوص ثبات المقياس، فقد قمنا بحساب معاملات الثبات، وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ **(0.95)**، وجاءت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة **سبيرمان- براون (0.93)** وبطريقة **جتمان (0.92)**.

يتضح من خلال هذه النتائج أن معاملات الثبات مرتفعة وهذا ما يدل على درجة عالية من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عنهما.

صعوبات البحث:

واجه الباحث بعض الصعوبات أثناء إجرائه لهذا البحث خاصة ما تعلق بعينة الدراسة، وصعوبة الوصول إليها أثناء مثولها أمام قاضي الأحداث بالمحكمة

في مرحلتي السماع والمحاكمة، وهو ما تطلب جهدا ووقتا كبيرين لإنجاز هذا البحث.

4. 6. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

4. 6. 1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها:

بنيت هذه الفرضية على أساس أن السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا عند الأحداث الجانحين هي مزيج بين السلوك العدواني المادي، اللفظي، العدائية والغضب.

للتحقق من هذه الفرضية فقد تم اعتماد أسلوب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمختلف أبعاد السلوك العدواني، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (01) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمختلف أبعاد السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
السلوك العدواني المادي	34.52	7.985	1
الغضب	32.80	8.591	2
العدائية	28.46	7.532	3
السلوك العدواني اللفظي	28.36	8.159	4

يتضح من نتائج الجدول رقم (01) أن الأحداث الجانحين قد مارسوا كل أنواع السلوك العدواني حسب الترتيب التالي: السلوك العدواني المادي، الغضب، العدائية و السلوك العدواني اللفظي، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة **(مكي، 2005)** حيث تراوحت درجات أبعاد السلوك العدواني المنتشر بين التلاميذ بين المتوسط وفوق المتوسط، عادا بعدي العدوان اللفظي والغضب فجاءت تحت المتوسط، ودراسة **(راحيس، 2017)** التي دلت النتائج على عدم وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين والعاديين، ووجود فروق دالة

احصائيا في السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، سلوك العدائية وسلوك الغضب لصالح الجانحين.

يرى الباحثان أن الأحداث الجانحين يستخدمون السلوك العدواني بكل أشكاله الممكنة والمتاحة، فقد يوجه الاعتداء عادة على الأشخاص المحيطين بهم دون استفزاز، بهدف السيطرة عليهم أو إزعاجهم أو إثارة استيائهم أو إغاظتهم أو التسلط عليهم، كما قد يتطور سلبا ليصبح موجها نحو نحو المجتمع بكل أفراده دون استثناء، كنوع من السخط أو التفريغ، ويتمثل في سلوك مُعاد للأنظمة الاجتماعية أو القوانين والقواعد الاجتماعية، ويجعل الفرد خارجا عن القانون والقواعد السلوكية المقبولة مجتمعيا.

4. 6. 2. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية ومناقشتها:

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين تعزى لمتغير طبيعة السكن.

من أجل اختبار صحة الفرضية الثانية، تم تطبيق تحليل التباين أحادي الاتجاه وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (02): يوضح القيمة الفائية تحليل التباين أحادي الاتجاه لإجابات أفراد العينة حول السلوك العدواني وفقا لمتغير طبيعة السكن.

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
طبيعة السكن	بين المجموعات	2521.41	2	1260.70	4.979	,014	دال احصائيا
	داخل المجموعات	6835.95	27	253.18			
	المجموع	9357.36	29				

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (02) أن هناك فروق دالة إحصائيا فيما يخص السلوك العدواني تعزى لمتغير طبيعة السكن حيث بلغت القيمة الفائية (ف) لتحليل التباين أحادي الاتجاه 4.979 بقيمة احتمالية 0.014 عند مستوى الدلالة 0.05.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية Tukey التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة احصائيا.

جدول رقم (03): نتائج اختبار المقارنات البعدية توكي

السلوك العدواني عند الاحداث الجانحين تبعا لطبيعة السكن	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
حي شعبي— حي راقي	8.80000	,540	غير دالة
حي فوضوي --- حي شعبي	13.98571	,104	غير دالة
حي فوضوي --- حي راقي	*22.78571	18,0	دالة

يتضح من الجدول رقم (03) أن سبب الفروق الدالة احصائيا لأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى الاحداث الجانحين تبعا لطبيعة السكن تعود للفرق بين فئة طبيعة السكن (حي فوضوي وحي راقي) لصالح الحي الفوضوي 22.78571 بقيمة احتمالية ,018 عند مستوى الدلالة 0.05. بينما فئة طبيعة السكن (حي شعبي وحي راقي) و(حي فوضوي وحي شعبي) لم تكن دالة احصائيا.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة دراسة **(الدوسري، 2010)** أن الأحداث الجانحين بنسبة 57.5% من إجمالي أفراد العينة يسكنون حيا شعبيا، ونفس ما توصلت إليه دراسة **(الجلاد، 2012)** وجود علاقة عكسية ضعيفة بين السلوك العدواني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة، أي كلما زاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، قل السلوك العدواني لدى الطلبة، وراسة **(سعيدي، 2014)** فقد توصلت الدراسة إلى انتشار جنحة الفعل المخل بالحياء لدى الأسر التي تعاني من أزمة السكن.

بناءا على هذه النتيجة فإننا نرى أن طبيعة السكن تلعب دورا بارزا في حياة الأطفال، فالسلوكيات التي تظهر خارج البيت إنما تعكس حالة الفوضى والإهمال التي يعيشها الأبناء داخل المنزل، وقدأظهرت النتائج أن أسر الجانحين يمتلكون سكنا في الأحياء الفوضوية، فالمسكن وطبيعته يلعبان دورا واضحا في معاملة الوالدين وأبنائهم وتماسك الجماعة الأسرية أو تفككها من حيث اتساعه أو ضيقه، فالمسكن الواسع الذي يجد فيه أفراد الأسرة فرصا للتجمع وممارسة كل أنواع التفاعل الاجتماعي من مناقشة القضايا الاسرية والألعاب المختلفة والترويح عن أنفسهم قد تدعم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، على خلاف المساكن الضيقة وعديمة التهوية التي تجبر الأولياء الدفع بالأبناء إلى قضاء وقت أكثر خارج المنزل مما يضعف العلاقات الأسرية وإتاحة الفرصة أمام الأبناء للانخراط في مجالات منحرفة عند مرافقتهم الأخرين.

4. 6. 3. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نصت الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين تعزى لمتغير المستوى الإقتصادي للأسرة.

من أجل اختبار صحة الفرضية الثالثة، تم تطبيق تحليل التباين أحادي الاتجاه وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (04): يوضح القيمة الفائية تحليل التباين أحادي الاتجاه لإجابات أفراد العينة حول السلوك العدواني وفقا لمتغير المستوى الإقتصادي للأسرة.

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
طبيعة السكن	بين المجموعات	2083.02	2	1041.51	3.866	033,	دال احصائيا
	داخل المجموعات	7274.33	27	269.42			
	المجموع	9357.36	29				

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (04) أن هناك فروق دالة إحصائيا فيما يخص السلوك العدواني تعزى لمتغير المستوى الإقتصادي للأسرة حيث بلغت القيمة الفائية (ف) لتحليل التباين أحادي الاتجاه 3.866 بقيمة احتمالية 0.033 عند مستوى الدلالة 0.05.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية Tukey التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة احصائيا.

جدول رقم (05): نتائج اختبار المقارنات البعدية توكي

السلوك العدواني عند الاحداث الجانحين تبعا لطبيعة السكن	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
متوسط— مرتفع	10.74129	369,	غير دالة
ضعيف --- متوسط	11.09091	225,	غير دالة
ضعيف --- مرتفع	*21.80519	28,0	دالة

يتضح من الجدول رقم (05) أن سبب الفروق الدالة احصائيا للسلوك العدواني عند الاحداث الجانحين تبعا للدخل الشهري للوالدين تعود للفرق بين فئة الدخل (ضعيف ومرتفع) لصالح أصحاب الدخل الضعيف 21.80519 بقيمة احتمالية 028, عند مستوى الدلالة 0.05. بينما فئة الدخل (متوسط ومرتفع) و(ضعيف ومتوسط) لم تكن دالة احصائيا.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **(الجلاد، 2012)** إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين السلوك العدواني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة، أي كلما زاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، قل السلوك العدواني لدى الطلبة، واختلفت مع دراسة **(مكي، 2005)** التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والسلوك العدواني للإبن، أي كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، ارتفع السلوك العدواني للإبن، والعكس صحيح، ودراسة **(الذرعاني، بوعين والحدادي، 2022)** حيث لم توجد

فروق مستوى السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين حسب متغير المستوى الإقتصادي.

هذه المعطيات تدعونا إلى تأكيد أهمية متغير مستوى الدخل الشهري للوالدين، إذ يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم من حيث قدرتهم على تلبية الحاجات الأساسية لهم، وبالتالي ينعكس على نموهم وتوازنهم النفسي بعيدا عن الحرمان والاحباطات وسوء التغذية والامراض، كما نجد أن الأباء في حالات الدخل المنخفض يضطرهم زيادة ساعات العمل أو يقومون بوظائف اضافية فيطول غيابهم عن المنزل، وبالتالي ينقص دورهم في تربية أبناءهم.

كما يتسبب تدني المستوى الاقتصادي وانتشار البطالة وخفض القدرة الشرائية في العنف بطرق غير مباشرة، حيث أمام أوضاع الفقر والاحتياج الذي يتواجد فيه الطفل، يؤدي به إلى اللجوء إلى الشارع، تحت أحضان جماعات منحرفة أو عصابات، فيصبح الطفل يتقاسم معهم طرق حياتهم من مخدرات وسرقة والاعتداءات على الآخرين.

5. خاتمة

جاءت هذه الدراسة إلى الكشف السلوكات العدوانية الأكثر إنتشارا عند الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى بعض الخصائص السوسيوديمغرافية والمتمثلة في طبيعة السكن، المستوى الاقتصادي للأسرة، أنجزت الدراسة على عينة قوامها (30) من الأحداث الجانحين تراوحت أعمارهم بين (10-18) سنة في ظل المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لآمال عبد السميع باظة وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته. توصلت نتائج الدراسة إلى أن السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا لدى الأحداث الجانحين هي السلوك العدواني المادي، الغضب، العدائية والسلوك العدواني اللفظي، وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين تعزى لمتغيري طبيعة السكن والمستوى الإقتصادي للأسرة.

وتوصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ضرورة بناء برامج ارشادي للتخفيف من السلوكات العدوانية عند الأخداث الجانحين.
- مواصلة سياسة الدولة الجزائرية في القضاء النهائي على الأحياء الفوضوية إلى غاية ترحيل كل العائلات القاطنة بهذه الأحياء إلى سكنات لائقة.
- التكفل بالعائلات ذات الدخل الضعيف من خلال استفادتهم من منح خاصة في إطار عملية التضامن مع هذه الفئة من أجل مساعدتها لتلبية حاجاتها اليومية الضرورية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول جنوح الأحداث والسلوك العدواني في ضوء متغيرات أخرى كعدد الإخوة، مهنة الأولياء وعمل الأم وغيرها من المتغيرات.

6. قائمة المراجع:

ابراهيم، عبد العزيز . (2011). *المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال*، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ابريعم، سامية. (2017). *تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ أمال باظه (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية*، المجلد 04، العدد 01، (ص ص 372- 397).

ابن منظور (2004). *لسان العرب*، المجلد الثالث، لبنان،دار صادر.

بدير، كريمان محمد. (2010). *مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها*، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الجلاد، ربا أحمد علي. (2012). *السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة*، (ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة عمان العربية، الأردن).

الدوسري، موسى فرج آل هدران. (2010). *العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض*، (رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف، المملكة العربية السعودية).

الذرعاني فخرية، بوعين ناجح ناصر، الحدادي عائشة.(2022). *السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين بمدينة بنغازي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، المجلد21، العدد3، (ص ص 63-69).

زرارقة، فيروز. (2005). *الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق*، (رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر).

الزعبي، عبد الله حسين. (2015) . *السلوك العدواني و المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية* ، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.

سري، إجلال محمد.(2013). *الأمراض النفسية الاجتماعية*، (الطبعة الأولى)،مصر، عالم الكتب.

الشمري ، أحلام جبار عبد الله. (2003)، *السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد*، (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق).

الشيخ، محمد حمود.(2010). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء و الجانحون، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق*، المجلد 26، العدد 4، (ص ص 17-56).

طه، عبد العظيم حسين. (2007). *استراتيجيات ادارة الغضب والعدوان*، لبنان، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الستار، جبار الضمد. (2012). *العدوانية عند الأطفال*، (الطبعة الأولى)، لبنان، دار البداية ناشرون وموزعون.

العلي، ماجدة هديل. (2002). *القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة*، (رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، العراق).

عمارة، محمد علي. (2008). *برامج علاجية لخفض السلوك العدواني*، مصر، المكتب الجامعي الحديث.

عياش، جهاد و عطية، شحادة. (2009). *مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.*، (مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين).

الماحي، زوبيدة. (2015). *دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليمين الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، العدد 21، (ص ص 137- 152).

مرشد ، ناجي عبد العظيم سعيد. (2006). *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*، (الطبعة الأولى)، مصر، دار زهراء الشرق.

مكي، محمد الكبير. (2005). *السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر تلاميذ الصفين الخامس والسادس بالمدارس الابتدائية العربية والفرنسية بانجامينا بجمهورية التشاد*، (رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان).

راحيس، ابراهيم.(2017). *السلوك العدواني لدى المراهق، دراسة مقارنة بين الجانحين والعاديين، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*، المجلد 4، العدد 2، (ص ص 195-213).

اليماني، خيريه حسن جابر. (2020). *الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (04)، العدد (11)، (ص ص 110- 131).